الديمقراطية.. الضمان الأكيد للوحدة الوطنية والأرضية الصلبة لآفاق التقدم

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

قطاع الشباب والرياضة

قبل الوحدة كانت المؤسسات الرياضية شحيحة وكان نشاط النوادي محدوداً ومصادر التمويل محدودة لم تساعد على إقامة الكثير من المنشآت الرياضية .. وبعد الوحدة أتيحت الفرصة للنوادي للبحث عن مصادر تمويل إلى جانب دعم وزارة الشباب والرياضة وأصبح لكل ناد في عدن منشآت رياضية او تجارية تسهم في تمويل وتسيير أنشطته .

كما بلغت المشاريع في مجال الشباب والرياضة العشرات بتكلفة إجمالية تقارب 8 مليارات ريال توزعت على تحسين ملعب الحبيشي وتجهيز وتكييف بيت الشباب، والمحلات الاستثمارية لنادي التلال ونادي الميناء وتسوير نادي الجلاء وتسوير ملعب الهوكي إلى جانب تسوير نادي التلال وانجاز استاد 22 مايو الدولي وإعادة تحديث الصالة المغلقة وبناء صالة رياضة مغلقة حديثة في ما كان يسمى معسكر بدر - خور مكسر .

وحرصت حكومات دولة الوحدة وبتوجيهات من فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح على الاهتمام بالإنسان من خلال بنائه وإيجاد الخدمات الضرورية والترفيهية له على حساب المعسكرات والسجون خلافا لما كان عليه الحال في العهد الشمولي مثل نموذج مدرسة الفتح - حديقة معسكر طارق - صالة بدر خور مكسر .

قطاع التعليم الفني والتدريب المهني

ارتفع إجمالي عدد المعاهد التقنية والمهنية التابعة لمكتب التعليم الفني والتدريب المهني في عهد الوحدة إلى (9) معاهد حتى عام 2009 م وهي على النحو الآتي :

- معهد التدريب المهني / المنصورة .
- المعهد التقني الصناعي / المعلا .
- مركز التدريب المهني / خور مكسر .
- المعهد التقني الفندقي السياحي / جولد مور.
- المعهد الفني التجاري / خور مكسر .
- المعهد التقني البحري / خورمكسر .
- المعهد التعاوني / الشيخ عثمان .
- معهد هندسة الري / دار سعد .

وبذلك خطا التعليم الفني والتدريب المهني خطوات واسعة خلال السنوات الأخيرة من عمر الوحدة المباركة حيث توافرت الإمكانيات الفنية الضرورية والإمكانيات الكبيرة التي تم بها إعادة تأهيل عدد من الكوادر الإدارية والتربوية سعيا لمواجهة التوسع الكبير في هذه المعاهد التقنية والمهنية وأصبح بالإمكان إعداد الفنيين والمهنيين في (30) تخصصا في المجالات الصناعية والبحرية والإدارية والمالية والفندقية والسياحية .

كما ان المعاهد التقنية والمهنية تقوم بتنظيم برامج التعليم المستمر والموازي في الفترة المسائية لتدريب الشباب الذين لم تتوفر لهم فرص الالتحاق بالدراسة النظامية بهدف تمكينهم من الحصول على فرص العمل .

الأوقاف

ارتفع عدد المساجد في عدن من 92 مسجدا في عام 90م إلى 283 في 2008م فقد كانت أوضاع المساجد عند قيام الوحدة المباركة عنوانا دالا على أوضاع المحافظة فنحو 92 مسجدا مابين جوامع كبيرة ومساجد متناثرة في عموم مناطق وقرى المحافظة هي كل ما لعدن من المساجد.

أما الأوقاف التابعة لهذه المساجد فقد كانت ضائعة مؤممة ولا يعود شيء منها على المساجد التي ترك الصرف عليها لما يجود به المحسنون في الداخل والخارج مع تسهيلات ضئيلة في الاعفاء الجمركي والشحن والإذن والتراخيص وغير ذلك .

ومع قيام الجمهورية اليمنية شهد قطاع الأوقاف والإرشاد وضعا جديدا تمثل بالعمل في اتجاهين : الأول هدم وإعادة بناء المساجد الآيلة للسقوط وهو ماشمل أكثر من 91 مسجدا من المساجد القديمة فيما تمثل الاتجاه الآخر في إنشاء جوامع جديدة وفق مخططات رسمية ومسقطة ومرخصة بأحدث التصاميم وأفضل طرازات الإنشاء .

ونتيجة لذلك فقد وصل عدد المساجد في عدن حتى العام 2008 م إلى حوالي 283 مسجدا موزعة على عموم مديريات المحافظة وقراها . وخلال عهد الوحدة قام مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة بصيانة وترميم أكثر من 80 مسجدا بتمويل من عائدات الاوقاف بالإضافة إلى تكلفة تحديث مستلزمات المساجد .

وفي الاتجاه ذاته نفذ المكتب عشرات الدورات لتأهيل الأئمة والخطباء أسهمت في رفع الوعي وفتح آفاق الخطاب الدعوي على العصر والحياة والحب والتعاون كما قام المكتب برعاية المحاضرات والندوات والدروس والحلقات والمكتبات المقامة في المساجد .

وترجمة للاهتمام بخلق جيل حافظ لكتاب الله فقد أنشئ خلال عمر الوحدة ما يزيد على خمس عشرة مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في كل من المعلا وصيرة والشيخ عثمان والقاهرة والمنصورة ودار سعد وتم اختيار المدرسين من حفظة القرآن الكريم من رباط العيدروس .

وتتوزع مساجد محافظة عدن سواء حديثة الإنشاء او اعيد بنائها على مديريات المحافظة المختلفة بالمعدلات التالية البريقة 41 مسجدا، المعلا 20 مسجدا صيرة 49 مسجداً خومكسر 26 مسجدا، المنصورة 34 مسجدا، دار سعد 37 مسجدا، الشيخ عثمان 45 مسجدا، التواهي 30 مسجدا .

المياه والصرف الصحي

سعيا للنهوض والتطوير اللازمين لرفع مستوى أداء المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي لتلبية الحاجة المتزايدة للطلب في خدمات المياه والصرف الصحي التي برزت في محافظة عدن جراء الطفرة السكانية والعمرانية والاستثمارية التي حدثت بعد الوحدة فقد اتخذت العديد من الإجراءات السياسات المناسبة لمواكبة الاحتياجات الجديدة من خلال البحث عن مصادر جديدة للمياه وتوسيع شبكة المياه وشبكة الصرف الصحي عبر انشاء المشاريع الاستثمارية وتحسين الأداء العام في نشاط المؤسسة . ولمجابهة الوضعية الجديدة تم اتخاذ العديد من السياسات التي كان من شأنها مواكبة التطور الحاصل في المحافظة وكان من بين أهم هذه السياسات استكمال برنامج اعادة هيكلة قطاع المياه والصرف الصحي ورفع كفاءة إدارته وإنشاء وتشغيل نظام مراقبة النوعية ومواصفات الجودة واعادة تأهيل مختبرات وترشيد استهلاك المياه بالإضافة إلى تعزيز مهارات خدمات العاملين في المؤسسة في كافة المجالات .

وخلال الـ 19 عاما الماضية شهد هذا القطاع جملة من التطورات الملحوظة وكانت ابرز مؤشرات هذا النشاط في قطاع المياه زيادة طول الشبكة بحيث تجاوزت ألف كيلو مترا تقريبا كما زاد عدد توصيلات المياه على عشرة آلاف توصيلة وارتفع عدد المستفيدين من هذه الخدمات بحيث تجاوز المائة ألف نسمة فيما تجاوزت نسبة التغطية في خدمات المياه 90 ٪ .

اما في قطاع الصرف الصحي فقد بلغت مؤشرات هذا التطور مع نهاية العام 2008م أكثر من 35.000 كم تقريبا وتجاوز عدد المستفيدين من خدمات الصرف الصحي 105 آلاف نسمة ووصلت نسبة التغطية إلى نحو 79 ٪ وإجمالا فان تحقيق هذا التطور الكبير في قطاع المياه والصرف الصحي كان ثمرة تنفيذ عدد كبير من المشروعات التي كان أهمها مشروع مياه عدن الكبرى الذي يتكون من مجموعة واسعة من الأعمال أسهمت في توسيع طاقة الإنتاج وتحسين منظومة شبكة المياه في المحافظة بشكل عام كما كان من ضمن المشاريع الحيوية والكبيرة التي نفذت في المحافظة مشروع مجاري عدن الكبرى العقد (2.1) المرحلة الثانية والعقد (3) الذي يضم مجموعة من الأعمال ساهمت في احداث نقلة نوعية في مجال الصرف الصحي ويستفيد منها نحو ربع مليون نسمة .

وبلغة الأرقام فإن قيمة الاستثمارات في هذا الجانب بلغت أكثر من 15 مليار ريال فيما قام الصندوق الاجتماعي للتنمية بدورة بتنفيذ سبعة مشاريع في قطاع المياه بكلفة بلغت 348.500 دولار بتمويل أساسي من الصندوق وبمساهمة رمزية من الجهات المحلية المستفيدة كما قام بتمويل ستة مشاريع في قطاع الصرف الصحي بكلفة إجمالية بلغت 1.31.270 دولارا واجمالا فان عدد المشاريع التي نفذت عبر المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بعدن خلال السنوات الماضية من عمر الوحدة المباركة قد بلغت 52 مشروعا بقيمة إجمالية بلغت (18.599.904.000) ريال استفاد منها أبناء المحافظة في عموم مديرياتها الثمان .

عدن الخضراء

في عهد الوحدة نفضت عدن عن وجهها غبار الزمن وأضحت أكثر بهاء ونضارة وجمالا .

وخلال السنوات الماضية أثمرت جهود التجميل والتحسين لعدن نتائج رائعة مستفيدة من الجمال الخلاب والأسر الذي تتسم به عدن مدينة البحر والشمس .

وبدأت خطة تجميل وتحضير مدينة عدن في عام 1997 م واستمرت حتى عام 2007 م وهدفت - في البدء - إلى تحضير نحو (1.373.472) مترا مربعا واشتملت على تخضير عدد من الحدائق وملاعب الأطفال والمساحات الخضراء في الجزر الوسطية للطرقات والجولات والمثلثات وهي التي تشكل مانسبته 19.6 ٪ من المساحة الإجمالية للمحافظة .

ورصدت السلطة المحلية بمحافظة عدن ولأول مرة موازنات خاصة لتنفيذ شبكات ري حديثة للري بالرش والتقطير وفقا لنظام الري الحديث المسير بلوحة تحكم كهربائية مزودة بمؤقت لتنظيم أوقات الري لواحد وعشرين مشروعا بالمحافظة أسهمت من خلال عملها المنتظم في انجاح عملية التخضير والتشجير وتحويل عدن بمدنها وشوارعها وحدائقها إلى حديقة كبيرة تسر الناظر وتبعث البهجة في النفوس .

وتوفر العديد من الحدائق وملاعب الاطفال التي أنشئت في عدن خلال السنوات الماضية لحظات مفعمة بالبهجة والجمال .

وحتى العام 2007م فقد بلغت مساحة الحدائق العامة في عدن نحو 958.000 متر مربع أي مانسبته 37.6 ٪ من المساحة الكلية للمحافظة .

وخلال الفترة ذاتها أنجزت المحافظة تسعة مشروعات تخضير بمساحة 169.500 متر وربع بتكلفة اجمالية بلغت (902.486) دولاراً فيما بلغت مساحة الحدائق الخضراء التي أنشئت في عدد من مديريات المحافظة نحو 598.000 متر مربع بتكلفة اجمالية تجاوزت (2.670.000) دولار كما تم تخضير مامساحته 6800 متر مربع من مساحة ملاعب الاطفال بالمحافظة بتكلفة بلغت 83.500 دولار .

واجمالا بلغت المساحة الاجمالية التي تم تحضيرها بعدن حتى العام 2007 م نحو (1.418.472 متر مربع) وهي تعادل 20.3 ٪ من المساحة الاجمالية لمدينة عدن .

ولان عدن مدينة ساحلية بديعة الجمال فان الاهتمام بسواحلها كان هدفا اساسيا للسلطة المحلية في المحافظة ولإظهار المدينة بأبهى صورها فقد نفذت في سواحلها العديد من مشروعات التشجير والتجميل حيث اقيمت مشاريع تأهيل السواحل والكورنيشات الخضراء في اهم المواقع السياحية جدباً للسياحة الداخلية والخارجية كما وفرت المتنفسات ذات الخدمات المتكاملة التي يجد فيها المواطن والسائح بهجة فائقة في مشاهدة السواحل ومزاولة هواية السباحة جنبا إلى جنب مع الخدمات الأخرى مثل المطاعم والكافيتريات والأكشاك ذات الأغراض المتنوعة وبفعل هذا الاهتمام أضحت كورنيشات ساحل ابين وصيرة والساحل الذهبي والبريقة وجزيرة العمال آية من الجمال الرباني البديع الذي يروح عن النفس ويمتع النظر ويأسر الألباب .